

Distr.: Limited
20 April 2011
Arabic
Original: English



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية
الدورة الرابعة والخمسون
فيينا، ١-١٠ حزيران/يونيه ٢٠١١

إعلان بشأن الذكرى الخمسين لتحليق الإنسان في الفضاء والذكرى
الخمسين لإنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

ورقة عمل مقدّمة من رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

أولاً - الخلفية

- ١- أثناء الدورة الثامنة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، نظر الفريق العامل الجامع، في التحضيرات للاحتفالات التذكارية التي ستُعقد أثناء الدورة الرابعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.
- ٢- ولاحظ الفريق العامل الجامع القرار الذي اتخذته اللجنة في دورتها الثالثة والخمسين، عام ٢٠١٠، بأن تتضمن احتفالات ١ حزيران/يونيه ٢٠١١ جزءاً رفيع المستوى يكون مفتوحاً أمام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وستشهد تلك الاحتفالات مشاركة ممثلين على مستوى وزراء ورؤساء وكالات ورواد فضاء وشخصيات مرموقة أخرى، وستتناول الإنجازات التي تحققت خلال الخمسين سنة من عمر اللجنة والخمسين سنة من تحليق الإنسان في الفضاء ومستقبل الإنسانية في الفضاء الخارجي.



٣- واتفق الفريق العامل الجامع على ضرورة إعداد مشروع وثيقة يراد به أن يصبح إعلاناً تعتمده لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في الجزء الرفيع المستوى، وضرورة إجراء مزيد من المفاوضات بشأن مشروع الوثيقة فيما بين الدول الأعضاء في اللجنة ووضعه في صيغته النهائية قبل انعقاد الدورة الرابعة والخمسين للجنة. ولاحظ الفريق العامل في ذلك الصدد أنه أحرقت خلال الدورة الثامنة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية مشاورات تحت قيادة رئيس اللجنة، استناداً إلى ورقة غير رسمية أعدتها الأمانة وعممت على البعثات الدائمة في فيينا. واتفق الفريق العامل على أن يُعدَّ رئيس اللجنة بالتشاور الوثيق مع الأمانة، ورقة عمل من الرئيس، تُصدَّر بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست، لكي توليها اللجنة الفرعية القانونية مزيداً من النظر أثناء دورتها الخمسين.

٤- ولاحظت اللجنة الفرعية القانونية في دورتها الخمسين أنه عُقدت أثناء الدورة تحت قيادة رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مشاورات غير رسمية حول الأعمال التحضيرية للجزء التذكاري من الدورة الرابعة والخمسين للجنة وحول إعداد إعلان لاعتماده في ١ حزيران/يونيه ٢٠١١، وفق النص الوارد في ورقة عمل مقدّمة من رئيس اللجنة بعنوان "إعلان بشأن الذكرى الخمسين لتحليق الإنسان في الفضاء والذكرى الخمسين لإنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية" (A/AC.105/L.283).

٥- واتفقت اللجنة الفرعية على نص مشروع الإعلان الوارد في الوثيقة A/AC.105/L.283، بصيغته المعدلة، ولاحظت أن مشروع الإعلان المنقح سيُقدَّم إلى اللجنة في دورتها الرابعة والخمسين، أثناء انعقاد الجزء التذكاري، في ١ حزيران/يونيه ٢٠١١.

٦- وفي الفصل الثاني أدناه مشروع الإعلان المنقح المراد اعتماده أثناء انعقاد الجزء التذكاري من الدورة الرابعة والخمسين للجنة في ١ حزيران/يونيه ٢٠١١.

ثانياً- مشروع إعلان بشأن الذكرى الخمسين لتحليق الإنسان في الفضاء والذكرى الخمسين لإنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

نحن، الدول المشاركة في الجزء التذكاري من الدورة الرابعة والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، المنعقد في فيينا في ١ حزيران/يونيه ٢٠١١، احتفالاً بالذكرى الخمسين لتحليق الإنسان في الفضاء والذكرى الخمسين لإنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية،

- ١- نستذكر إطلاق أول ساتل أرضي اصطناعي، وهو سبوتنيك ١ (Sputnik I)، إلى الفضاء الخارجي، في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٧، مما مهّد السبيل أمام استكشاف الفضاء؛
- ٢- نستذكر أيضاً أن يوري غاغارين أصبح في ١٢ نيسان/أبريل ١٩٦١ أول إنسان يخلّق في مدار حول الأرض، فاتحاً بذلك فصلاً جديداً في نشاط الإنسان في الفضاء الخارجي؛
- ٣- نستذكر كذلك التاريخ المدهش لوجود الإنسان في الفضاء الخارجي والإنجازات العظيمة التي تحقّقت منذ تخليق أول إنسان في الفضاء الخارجي، وخصوصاً عندما أصبحت فالانتينا تيريشكوفا أول امرأة تخلّق في مدار حول الأرض في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٦٣، وعندما أصبح نيل آرمسترونغ أول إنسان يخطأ بقدمه سطح القمر في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٦٩، والتحام مركبتي أبولو وسويوز الفضائيتين في ١٧ تموز/يوليه ١٩٧٥، الذي مثّل أول بعثة بشرية دولية في الفضاء، ونستذكر أن البشرية قد حافظت، خلال العقد الماضي، على وجود بشري دائم ومتعدّد الجنسيات في الفضاء الخارجي على متن المحطة الفضائية الدولية؛
- ٤- نستذكر باحترام أن استكشاف الإنسان للفضاء الخارجي لم يكن بدون تضحيات، ونذكّر بإجلال أولئك الرجال والنساء الذين فقدوا أرواحهم سعياً إلى توسيع آفاق البشرية؛
- ٥- نشدّد على ما أحرز من تقدّم كبير في تطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها، مكّن الإنسان من استكشاف الكون، وما تحقّق في السنوات الخمسين الماضية من إنجازات عظيمة في جهود استكشاف الفضاء، بما في ذلك تعميق فهم منظومة الكواكب والشمس والأرض ذاتها، وفي استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء لصالح البشرية جمعاء، وفي إنشاء نظام قانوني دولي يحكم الأنشطة الفضائية؛
- ٦- نستذكر بدء نفاذ معاهدة المبادئ المنظّمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي) في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٧،^(١) التي ترسي المبادئ الأساسية للقانون الدولي للفضاء؛

(١) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٦١٠، الرقم ٨٨٤٣.

٧- نستذكر أيضاً الاجتماع الأول للجنة الدائمة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، الذي عقد في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦١ ويسرّ اعتماد الجمعية العامة القرارات ١٧٢١ ألف إلى هاء (د-١٦) في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦١، ومنها القرار ١٧٢١ ألف الذي أوصي فيه بأول مبادئ قانونية لكي تسترشد بها الدول في الأنشطة الفضائية، والقرار ١٧٢١ باء الذي أعربت فيه الجمعية عن اعتقادها بأن الأمم المتحدة ينبغي أن تكون مركز تنسيق للتعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية؛

٨- نقرّ بأن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عملت في السنوات الخمسين الماضية، بمساعدة من مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة، كمنتدى عالمي فريد للتعاون الدولي في الأنشطة الفضائية، وأن اللجنة وهيئتها الفرعيتين تنصدر جهود التلاقي العالمي على استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء في الحفاظ على الأرض والبيئة الفضائية وفي ضمان مستقبل الحضارة البشرية؛

٩- نسلّم بما شهده هيكل الأنشطة الفضائية ومحتواها من تغيّرات هامة، تجسّدت في ظهور تكنولوجيات جديدة وفي تزايد عدد الجهات الفاعلة على جميع الصُّعد، ومن ثم نلاحظ بارتياح ما أحرز من تقدّم في تدعيم التعاون الدولي على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، من خلال تعزيز قدرة الدول على التطوّر اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتدعيم الأطر والآليات التنظيمية لذلك الغرض؛

١٠- نشدّد مجدداً على أهمية التعاون الدولي في إرساء سيادة القانون، بما في ذلك وضع معايير قانون الفضاء الدولي ذات الصلة، وأهمية تحقيق انضمام أكبر عدد ممكن من الدول إلى المعاهدات الدولية التي تشجّع على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية؛

١١- نعرب عن اقتناعنا الراسخ بأن علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها، مثل الاتصالات الساتلية ونظم رصد الأرض وتكنولوجيات الملاحة الساتلية، توفر أدوات لا غنى عنها لإيجاد حلول مجدية طويلة الأمد لمسائل التنمية المستدامة، ويمكن أن تسهم بفعالية أكبر في الجهود الرامية إلى تعزيز تنمية جميع بلدان العالم ومناطقه وإلى تحسين حياة الناس والحفاظ على الموارد الطبيعية في عالم متزايد السكان، مما يزيد من الضغوط على جميع المنظومات الإيكولوجية، وتعزيز الاستعداد لمواجهة الكوارث والتخفيف من عواقبها؛

- ١٢- نعرّب عن قلقنا العميق إزاء هشاشة بيئة الفضاء وما يواجهه استدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى الطويل من تحديات، وخصوصاً أثر الحطام الفضائي؛
- ١٣- نشدّد على ضرورة إمعان النظر في السبل التي يمكن بها للأبحاث الفضائية المتقدّمة ونظم وتكنولوجيات استكشاف الفضاء المتقدّمة أن تسهم أكثر في التصديّ للتحديات، بما فيها تحديّ تغيّر المناخ العالمي، وفي الأمن الغذائي والصحة العالمية، وضرورة السعي إلى دراسة سبل زيادة المنافع المتأثّية من نتائج البحث العلمي في مجال تحليق الإنسان في الفضاء ومن فوائده العرضية، وخصوصاً لصالح البلدان النامية؛
- ١٤- نشدّد على أن التعاون الإقليمي والأقاليمي في ميدان الأنشطة الفضائية هو ضرورة أساسية لتعزيز استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ولمساعدة الدول على تطوير قدراتها الفضائية، وللإسهام في تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية؛^(٢)
- ١٥- نوّكّد ضرورة تعزيز التنسيق بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وسائر الهيئات الحكومية الدولية المشاركة في تنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة الإنمائي العالمي، بما فيه التنسيق بشأن ما تنظّمه الأمم المتحدة من مؤتمرات كبرى ومؤتمرات قمة تُعنى بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛
- ١٦- نغيب بجميع الدول أن تتخذ تدابير على الصعيد الوطني والإقليمي والأقاليمي والعالمي لكي تشارك في الجهود المشتركة المبذولة لاستخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها في الحفاظ على كوكب الأرض وبيئته الفضائية لصالح الأجيال القادمة.

(2) قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.